

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 109 @

عثمان بن أحمد بن القاضي العلامة تقى الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن على بن ابراهيم بن رشد بضم الراء الفتوحى القاهرى الحنبلى الشهير بابن النجار أحد أجلاء علماء الحنابلة بمصر كان قاضيا بالمحكمة الكبرى بمصر فاضلا مجللا ذا وجهة ومهابة عند عامة الناس وخاصتهم حسن السمات والسيره والخلق قليل الكلام له فى الفقه مهارة كلية واحاطة بالعلوم العقلية ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن والده وعن محمد المرداوى الشامى وعبد الرحمن البهوتى الحنبليين وأخذ العلوم العقلية عن كثير كابرهم اللقانى ومن عاصره وعن ولده القاضي محمد والقاضى محمد الحواوشى وعبد الله بن أحمد المقدسى وكثير ومن مؤلفاته حاشية على المنتهى فى الفقه وكانت وفاته بمصر فى شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وألف ودفن بتربة المجاورين بتربة أبيه وجده قريبا من شيخ الحنفية السراج الهندى .

عثمان بن على بن محمد بن محمد الغزى المالكى أحد أجلاء شيوخ العربية وصدر انديتها النديه وممن تصدر بالديار المصرية للتدريس فى كل علم نفيس واستفاد طلبة العلم من فوائده وأجازه بصلاته وعوائده وأتى العلوم من أبوابها وجرى مرهفات السنة من قرابها ولد بمصر وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين وعنه جمع من أكابر العلماء منهم الشهاب أحمد الخفاجى وألف مؤلفات مفيدة وكانت وفاته بمصر يوم السبت سابع عشر المحرم سنة تسع بعد الالف وهو فى عشر السبعين ورثاه الشيخ صالح النوسى بقوله % (اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا % أجا ب البكا طوعا ولم يجب الصبر) % (فان ينقطع منك الرجاء فانه % سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر) % .

السيد عثمان البيراقى كان عالما صالحا سكن عند الشيخ غضنفر البيراق واجازه بالارشاد وسكن ببلدة قاسم باشا تجاه قسطنطينية بزاوية وله كشف وكرامات قال حسن بيك ابن جاشنكير كان النقش المنجم منكرا عليه فاتفق انه جاء يوما الى قاسم باشا وقر عند زاوية الشيخ فرأى الجماعة قد قاموا الصلاة الظهر فدخل الزاوية وقام جنب الشيخ فى الصف الاول وكان بين يدى الشيخ جلد طبى مفروشا طولا لاجل السجادة فخطر للنقش ليته لو كان الجلد قريبا منه حتى يقوم عليه مع الشيخ فانقلب الجلد فى الحال عرضا بحيث كان هو والشيخ يسجدان عليه فلما تمت الصلاة قبل النقش يد الشيخ وتاب وصار مريدا ومعتقدا له وكانت وفاته بعد سنة